وفد الشرعية يصل اليوم برئاسة المخلافي

«مجلس التعاون»: ندعم إنجاح مشاورات الكويت

الزياني: نأمل من الجولة الجديدة استكمال العملية السياسية في اليمن

الكويت، صنعاء - البيان والوكالات

أكد مجلس التعاون لدول الخليج العربية دعم جهود الأمم المتحدة لإنجاح المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية التي تنطلق غداً في الكويت، حيث من المقرر أن يصل إليها فريق المفاوضين الممثل للشرعية اليمنية اليوم إلى الكويت برئاسة وزير الخارجية عبدالملك المخلافي للمشاركة في المحادثات السياسية، فيما وصل فريق الدعم الفني للشرعية أمس.

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني دعم دول مجلس التعاون للجهود التي يقوم بها المبعوث الأممي الى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد لإنجاح المشاورات السياسية بين الأطراف اليمنية. وشدد الزياني في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) على ضرورة احترام وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في العاشر من الشهر الجاري لحقن الدماء اليمنية وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية الى المحافظات والمدن المحاصرة.

وأعرب الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عن أمله في نجاح الجولة الجديدة من المشاورات بهدف استكمال العملية السياسية وفق المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرار مجلس الأمن رقم 2216.

وقال الزياني إن أي خرق لوقف إطلاق النار واستمرار الأعمال القتالية لن يوفر الأجواء المناسبة لاستكمال هذه الجولة من المشاورات التي يتطلع المجتمع الدولي إلى نجاحها حفاظاً على الأمن والسلم والاستقرار في اليمن.

وأشاد بالجهود التي تقوم بها دولة الكويت بقيادة أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح من أجل وقف نزيف الدماء وإحلال السلم في اليمن، معبراً عن تقديره البالغ لاستضافة الكويت المشاورات ولما وفرته من إمكانيات ودعم لتيسير عقد المفاوضات التي تعقد تحت إشراف الأمم المتحدة.

الفريق الفني

إلى ذلك، أكدت مصادر سياسية لـ«البيان» أن فريق الدعم الفني التابع للجانب الحكومي وصل أمس إلى الكويت على أن يتبعه اليوم فريق المفاوضين برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية عبد الملك المخلافي بعد اضافة كل من وكيلة وزارة الإدارة المحلية ميرفت مجلي، ووزير الدولة عثمان مجلي، الى تشكيلة الوفد الحكومي. كما سيضيف الطرف الانقلابي اثنين من المفاوضين الى قائمة ممثليه الى محادثات الكويت.

في السياق، أكد عبد الملك المخلافي انه إذا سلم الحوثيون سلاحهم فسيكونون شركاء في العملية السياسية في الوطن، مشدداً على ضرورة تسليم مقرات الدولة التي استولوا عليها. وأضاف في تصريحات تناقلتها وسائل إعلام يمنية: «سيكون لدينا الاستعداد إلى الانتقال السياسي، على أساس استكمال المبادرة الخليجية، إضافة إلى مخرجات الحوار الوطني ولن نستثني أحدًا بمن فيهم الحوثيون، فنحن نرفض استقصاء أحد، كما نرفض أن يكون هناك أية مجموعة مسلحة خارج إطار القانون».

وأوضح المخلافي أن الانقلابيين أعلنوا التزامهم بقرار 2216، الصادر من مجلس الأمن العام الماضي، والذي يلزمهم بالانسحاب وتسليم السلاح، وأنهم قبلوا بتوقيع اتفاقات مع المملكة العربية السعودية، وأشادوا بالدور السعودي في دعم اليمنيين، مؤكداً أن «هذا من شأنه مساعدتنا في تحقيق نتائج في الكويت».

عمق دلالات

أكد مندوب اليمن الدائم لدى الأمم المتحدة، خالد اليماني، أن عقد المشاورات اليمنية في الكويت يحمل دلالات عميقة، فالشعب اليمني يتطلع إلى التوصل لسلام قابل للاستدامة وتوافقات تعيد ألق مسيرة التغيير في اليمن في ضوء المبادرة الخليجية ومخرجات الحوار الوطني وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وأبرزها القرار 2216، مؤكداً أن المسار الذي تقوده الأمم المتحدة هو المسار الوحيد الذي ندعمه لوضوح أجندته ومرجعياته.

انتهاك مبكر من جانب التمرد بقصف اللواء 35 وإغلاق المداخل

اتفاق لتثبيت الهدنة ورفع الحصار عن تعز

تعز - صلاح قعشة
عدن، صنعاء - البيان والوكالات

وقع طرفا لجنة مراقبة وقف إطلاق النار في تعز على تثبيت وقف إطلاق النار في جميع الجبهات أمس، إلا أن خروقات عديدة حدثت من قبل الانقلابيين، خصوصاً القصف على «اللواء 35»، كما أقرت اللجنة فتح الطرق بين المديريات والمدينة الأمر الذي يعني عملياً رفع الحصار الحوثي عن تعز في حال التزم الانقلابيون بالاتفاق.

في اجتماع هو الأول من نوعه، التقى طرفا لجنة مراقبة الهدنة في تعز ووقعا على تثبيت الهدنة في جميع الجبهات. وأقرت اللجنة فتح الطرق من وسط المدينة إلى صنعاء والحديدة وتفتح بقية الطرقات تدريجياً وكذا فتح الطرق بين المديريات. وطبقاً للاتفاق فإنه سيتم فتح الطريق من شارع جمال وسط المدينة إلى خط صنعاء وعدن في الحوبان وكذا خط مفرق شرعب الحديدة وفي حال فتحت الطرق فإن ذلك يعني رفع الحصار عن المدينة.

ترحيب الشرعية

وعبرت قيادة السلطة المحلية بتعز عن ترحيبها بالاتفاق، وشددت على ضرورة العمل إلزام الانقلابيين بتنفيذه دون تلكؤ أو مماطلة واتخاذ إجراءات رادعة في حال إقدام الانقلابيين على خرق هذا الاتفاق أو إفشاله.

وأوضح محافظ تعز، علي المعمري، لـ«البيان» أن السلطة المحلية ترحب بهذا الاتفاق وأي اتفاقات أخرى من شأنها أن تفضي إلى رفع الحصار والحرب المفروضة على مدينة تعز والتي كانت على الدوام منارة للسلام والسكينة، وجسد أبناؤها عبر مختلف الظروف والمراحل التاريخية انحيازهم لثقافة السلام والسلمية ومناهضتهم لخيارات العنف.

ودعا المحافظ الجيش الوطني والمقاومة الشعبية إلى التحلي بدرجة عالية من الحذر واليقظة والمسؤولية، مع التأكيد على أحقية الجيش والمقاومة الشعبية في الرد على أي محاولات لخرق الاتفاق أو إفشاله.

كما رحبت قيادة جبهة الضباب العسكرية بالاتفاق، بحسب تصريح العميد الركن عبدالرحمن الشمساني لـ«البيان».

ودعت الوثيقة إلى حل أي إشكال يهدد سريان وقف إطلاق النار بالتواصل مع اللجنة العسكرية للجانبين عبر الهاتف وشبكة التواصل الاجتماعي.

وأكد الاتفاق منع التعرض لتنقلات المواطنين والسيارات والبضائع والمواد التموينية والعلاجية وكل الاحتياجات الحياتية المدينة، على أن يتم فتح كل الطرق والمداخل الأخرى بالتدريج، مع قيام اللجنة المدنية من الطرفين بمتابعة فتح الممرات والطرق، وكذا التعهد من الطرفين بعدم اعتقال أي شخص على أن يبدأ العمل لاحقاً بالبدء بمعالجة ملف المحتجزين والمفقودين.

انتهاكات مبكرة

إلا أن الاتفاق الموقع تعرض لخروقات مبكرة من جانب الانقلابيين، فمداخل المدينة بقيت مغلقة ما يعني استمرار الحصار، كما تعرضت مواقع المقاومة لقصف من جانب المتمردين.

وأوضحت مصادر محلية لـ«البيان» قيام ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح بقصف مقر معسكر «اللواء 35» غرب المدينة، ومنطقة الديم شرق المدينة، وعلى مواقع الجيش الوطني والمقاومة في منطقة الاقروض بجبل صبر، مع الانتشار الكبير لقناصة الميليشيات على أسطح المنازل القريبة من المدخل الشرقي للمدينة وعلى أسطح المباني الواقعة على طول خط الحوبان شرقاً، وذلك بعد إعلان لجنة التهدئة عن بدء سريان الاتفاق.

وأضافت ذات المصادر عن استمرار ميليشيا الحوثي والمخلوع صالح في إغلاق كل منافذ المدينة، وبقاء الوضع كما هو عليه سابقاً في المنفذ الغربي في منطقة حذران، والسماح لبعض المواطنين بالخروج ومنع الدخول تماماً إلى المدينة.

■ مقاتلون من المقاومة في حالة تأهب لأي خرق للهدنة من جانب الانقلابيين في تعز | تصوير: أحمد الباشا

قصف

قصفت طائرات التحالف العربي مواقع وتجمعات لعناصر تنظيم القاعدة في مدينتي زنجبار وجعار بمحافظة أبين اليمنية، وتزامن القصف مع تصريحات أمنية أكدت أن قوات الجيش والشرطة تمكنت من طرد مسلحين من القاعدة من مدينة الحوطة مركز محافظة لحج الجنوبية، وسيطرت على المباني العامة وأقامت حواجز أمنية بالمدينة.

وكانت تنظيمات متشددة عمدت إلى شن هجمات في مناطق عدة بالمحافظات الجنوبية، بعد أن نجحت القوات الحكومية والمقاومة الشعبية، بدعم من التحالف، في تحريرها من ميليشيات الحوثي وصالح.

قصة خبرية

هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تهدي العم علي «بقالة الشهيدين»

أبوظبي - ماجدة ملاوي

خصصت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي قبل شهور جزءاً من المساعدات المقدمة للشعب اليمني لذوي أسر الشهداء الذين فقدوا حياتهم خلال الحرب الحوثية على المدن اليمنية، وتتمثل المشاريع التي يقوم الهلال الأحمر بتنفيذها لصالح أسر الشهداء وذوي الاحتياجات الخاصة بعدن في تشييد محال بقالة، وتبلغ تكلفة المحل الواحد 37 ألف درهم، ومشروع ورش سباكة بكامل معداته بتكلفة 17 ألف درهم للورشة ، ومشروع تجاري آخر وهو صالون للسيدات بتكلفة 20 ألف درهم للصالون الواحد.

والعم علي أحد المستفيدين من هذه المساعدات، حيث فقد في الحرب ابنه وحفيده خلال معارك عدن، وأصبح بالرغم من كبر سنه وأمراضه المعيل الوحيد للأسرتين، أسرته وأسرة ابنه الشهيد، الأمر الذي فاقم من معاناته وعدم قدرته على توفير أبسط احتياجات الأسرتين.

الهلال الأحمر الإماراتي وضمن مبادراتها الإنسانية لمد يد العون للمحتاجين في اليمن وبشكل خاص أسر الشهداء، سارعت لتأسيس بقالة للعم علي مع توفير كافة تجهيزاتها من بضائع وغيرها وإطلق على البقالة اسم «بقالة الشهيدين» نسبة إلى نجل العم علي وحفيده.

وقال العم علي في تقرير بثته «قناة أبوظبي» ونشرته هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عبر موقعها في «تويتر»: إن مشروع البقالة هو بادرة أمل له ولأسرته، مؤكداً أنه كان فاقداً الأمل في توفير أبسط احتياجات الأسرتين، خاصة مع معاناته من أمراض الشيخوخة وثقل قدميه اللتين لم تستطيعا السعي لطلب الرزق، فجاءت عطايا الهلال الأحمر الإماراتي كالبلسم الشافي واليد الحانية والمنقذ لأسرته من براثن الاحتياج والفقر.

وعبر العم علي بكلمات بسيطة عن امتنانه الكبير لدولة الإمارات وهيئة الهلال الأحمر الإماراتي التي كانت وما زالت سباقة في مساندة اليمنيين بكافة الوسائل، مؤكداً أن أبناءه وأحفاده لن ينسوا يوما ما قدمته دولة الإمارات لهم ولليمن.

وأكدت هيئة الهلال الأحمر الإماراتي أن تنفيذ المشاريع التجارية الصغيرة التي تؤسسها لهذه الفئات، تشمل البقالات ومشاريع الورش والسباكة والتمديدات الكهربائية، وغيرها من المشاريع التي تساعد اليمنيين على سد احتياجاتهم المعيشية وتوفير دخل ثابت لهم.

ويشرف الهلال الأحمر بشكل كامل على مشاريع إعادة الإعمار والتأهيل في اليمن بالتعاون مع الشركات التي تنفذ هذه المشاريع، مؤكدا أن الأولوية في الإعمار للمدارس، إضافة إلى المشاريع الصحية والبنية التحتية.